العدد 3758 - السنة الثالثة عشرة
الثلاثاء 13 محرم 1442 - الموافق 1 سبتمبر 2020
Tuesday 1 September 2020 - No.3758 - 13 th Year

مئة عام على تأسيس لبنان الكبير الغارق في الحزن وأزمة وجودية

الرئيس اللبناني يكلف مصطفى أديب بتشكيل حكومة جديدة

بيروت – «وكالات» : كلّف الرئيس ميشال عون سفير لبنان لدى برلين مصطفى أديب بتشكيل حكومة جديدة، بعد توصية 90 نائباً في البرلمان اللبناني بتسميته.

وقال مصطفى أديب بعد لقائه بالرئيس ميشال عون وفق وكالة الأنباء اللبنانية: «لا وقت للكلام والوعود، الوقت للعمل بكل قوة».

وأضاف «الفرصة أمامنا ضيقة وعلى كل القوى السياسية أن تدرك ذلك. أقول للبنانيين قدرنا أن نتغلب على الأحزان والأوجاع، وعزمنا راسخ بأن أرضنا ستبقى صامدة ومعاً نصنع الأمل بالمستقبل. ادعوا لنا بالتوفيق».

وتعهد أديب بتشكيل حكومة «في أسرع وقتٍ ممكن» تضم فريقاً «متجانساً من أصحاب الكفاءة والاختصاص»، وبإجراء إصلاحات أساسية يشترطها المجتمع الدولي لدعم بلاده.

ويُذكر أن حكومة الرئيس السابق حسان دياب، استقالت في 10 أغسطس الجاري في أعقاب الانفجار الكارثي في مرفأ بيروت.

من ناحية أخرى يحيي لبنان الثلاثاء المئوية الأولى لتأسيسه بينما يلملم جراحه منذ انفجار بيروت المروع ويرزح مواطنوه تحت ثقل أزمة اقتصادية غير مسبوقة، ونظام سياسي أثبت فشله، ومخاوف على وجود الوطن الصغير متعدد الطوائف.

وتغيب الاحتفالات الرسمية في المناسبة، وألغيت بعد «سنة من الأزمات غير المسبوقة والكوارث»، وفق ما قال الرئيس اللبناني ميشال عون الأحد، بينما يزرع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يصل بيروت مساءً، شجرة أرز في غابة شمال بيروت غداً، في ذكرى إعلان المندوب السامي للانتداب الفرنسي الجنرال هنري غورو في 1 سبتمبر 1920 إنشاء دولة لبنان الكبير من قصر الصنوبر.

في هذا المبنى التاريخي الذي لا يزال مقر إقامة السفير الفرنسي في بيروت، يجمع ماكرون الثلاثاء ممثلي الطبقة السياسية المتمسّكة بامتيازاتها والمتهمة بالفساد، لحثها مجدداً على إنقاذ البلاد عبر إصلاحات سياسية واقتصادية ملحة.

وتقول روز غلام 87 عاماً، التي تصدّرت وسائل الاعلام بعد رفضها مغادرة بيتها المدمر جزئيا في انفجار المرفأ في 4 أغسطس، لوكالة فرانس برس: «إنها أكبر أزمة يعيشها لبنان. حتى أنها أسوأ من الحرب».

وتضيف المدرسة المتقاعدة التي ولدت أثناء الانتداب الفرنسي على لبنان بالفرنسية: «قادتنا غير واعين وليسوا صادقين. كيف بإمكانهم أن يعيدوا بناء منازلنا؟ يجب تغييرهم جميعاً».

ويشكّل انفجار المرفأ الذي أوقع 188 قتيلاً على الأقل وأكثر من 6500 مصاب، عدا عن تضرر أحياء عدة في العاصمة، نقطة تحول لدى العديد من اللبنانيين الناقمين على الطبقة السياسية والذين يطالبون برحيلها منذ أكتوبر 2019.

رئيس الحكومة اللبنانية المكلف مصطفى أديب

وعزت السلطات الانفجار إلى حريق وسط كميات كبيرة من نيترات الأمونيوم كانت مخزنة منذ أكثر من 6 أعوام في المرفأ، بعلم مسؤولين على مستويات عدة، ما وضعهم في دائرة الاتهام من لبنانيين، مُصرين على محاسبتهم على الإهمال والفساد.

ويقول أستاذ العلوم السياسية والقانون الدولي كريم المفتي لفرانس برس: «اليوم، وصل النظام السياسي إلى نهايته. يردد الجميع أنه لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو، بما في ذلك اللاعبون الفاعلون سياسياً، لكنهم محاصرون. يعمل النظام مثل مصيدة فئران علق فيها الجميع».

وإذا عرفت البلاد عصرها الذهبي خلال الستينات، إلا أن تاريخ هذا البلد الصغير عبارة عن أزمات متلاحقة تفصل بينها حروب أهلية، وتوترات طائفية. وجاء الانهيار الاقتصادي الأخير ليشكّل أسوأ الأزمات، فهدد وجود الطبقة الوسطى وبات أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر.

ويؤكد المفتي الذي يستبعد احتمال نشوب حرب أهلية، لكنه يخشى «تفكك البنى التحتية»، «بلوغ نقطة الانهيار».

وفي أساس الانهيار هذا النظام السياسي التشاركي القائم على توزيع السلطة بين الطوائف، وهي صيغة متوارثة من الحقبة العثمانية.

ونصّ اتفاق الطائف في 1989 الذي وضع حدّاً لاحقاً للحرب الأهلية، على إلغاء الطائفية السياسية، لكن كثيرا من التسويات التي تضمنها، بالإضافة الى الممارسة الفعلية، رسخت نفوذ الزعماء الطائفيين.

وكان الميثاق الوطني الذي اعتمد مع استقلال لبنان في 1943، نص على أن يكون رئيس الجمهورية مسيحياً مارونياً، ورئيس الحكومة مسلماً سنياً، ورئيس البرلمان مسلماً شيعياً. لكن تنفيذ اتفاق الطائف الذي نصّ على المناصفة في المجلس النيابي بين المسيحيين والمسلمين، عمق نظام توزيع المناصب على الطوائف وأصبح يشمل كافة الوظائف في الدولة.

وأدت الصيغة التوافقية إلى شلل الدولة. إذ لم يعد ممكناً تعيين أي موظف في منصب عال، أو اتخاذ أي قرار لا يحظى بموافقة ممثلي المكونات الطائفية الرئيسية.

وعلى غرار تحذير وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الأسبوع الماضي، يرى المفتي أن «لبنان مهدد بالاختفاء».

ولطالما شكل البلد الصغير صندوق بريد في الصراعات الإقليمية، آخرها المواجهات بين إيران الداعمة الرئيسية لحزب الله، والولايات المتحدة وإسرائيل.

وتقول الباحثة والمؤرخة ديما دو كليرك لفرانس برس: «لطالما كانت التدخلات الأجنبية موجودة، وتعزّزت ثقافة المحسوبيات». وتضيف «لسنا شعباً موحداً، وغالباً ما احتجنا إلى عراب خارجي لقتال العدو في الداخل».

ويظهر التاريخ، وفق دو كليرك «غياب ذاكرة جماعية وطنية لصالح ذكريات تحملها مختلف المجموعات الطائفية»، وهو ما يفسر «غياب كتاب تاريخ موحد» ، فيما لكل مجموعة روايتها عن الأحداث المفصلية الكبرى في تاريخ البلاد المعاصر.

وبدا في أكتوبر 2019، أن التظاهرات التي شارك فيها مئات آلاف اللبنانيين ضد الطبقة السياسية مجتمعة، تشكّل نقطة بداية جديدة بالنسبة إلى شريحة واسعة من اللبنانيين، وغذت شعوراً وطنياً عاماً عابراً للطوائف والمناطق.

ويرى المفتي أنّ «ما يجب إرساؤه اليوم هو عقد اجتماعي جديد، لكن لا أحداً يملك مفاتيحه، لا القوى السياسية ولا مختلف مجموعات المعارضة، ولا حتى المجتمع الدولي».

وكتبت رئيسة التحرير المشاركة في صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة بالفرنسية إيميلي سويور «بقيت بضع دقائق قبل منتصف ليل نهاية لبنان، لكن منتصف الليل لم يحن بعد».

التحالف يندد بمحاولة الحوثيين تهديد المسافرين في مطار أبها الدولي

المتحدث الرسمي باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي

الرياض – «وكالات» : قال المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، العقيد الركن تركي المالكي، إنه في مساء الأحد، «تم اعتراض واسقاط طائرة بدون طيار مفخخة أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية، وبطريقة متعمدة وممنهجة لاستهداف المسافرين بمطار أبها الدولي، والذي يمر من خلاله يومياً آلاف المسافرين المدنيين من مواطنين ومقيمين ومن جنسيات مختلفة».

وأوضح العقيد المالكي، وفق وكالة الأنباء السعودية، أنه «نتيجة لعملية الاعتراض والتدمير تساقطت بعض الشظايا على مطار أبها الدولي دون وقوع أي إصابات أو أضرار بالمدنيين من مسافرين وعاملين بالمطار».

وأكد العقيد المالكي أن «قيادة القوات المشتركة للتحالف وأمام هذه الأعمال الإرهابية والتجاوزات اللا أخلاقية من الميليشيا الحوثية الإرهابية ستستمر بتنفيذ الإجراءات الصارمة لردع هذه الميليشيا الإرهابية، وبما يكفل حماية الأعيان المدنية والمدنيين، وسيتم محاسبة العناصر الإرهابية المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لهذا الهجوم الإرهابي وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

الجزائر: الإفراج عن إبراهيم لعلامي أحد رموز الحراك

الجزائر – «وكالات» : أُفرج عن ابراهيم لعلامي أحد رموز الحراك الشعبي المعارض للنظام في الجزائر، حسب ما أعلنت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين، وذلك بعدما قرر القضاء الأحد خفض عقوبته.

وحكمت محكمة برج بو عريريج بالاستئناف على لعلامي بالسجن شهرين، وهي عقوبة أتمها، وفق ما قالت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين في صفحتها على فيس بوك.

وكانت محكمة برج بوعريريج اصدرت في يوليو حكما بالسجن 18 شهراً نافذة على لعلامي.

وذكرت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين أن لعلامي المحتجز منذ 3 يونيو حوكم على خلفية تهم عدة بينها «إهانة هيئة نظامية وإهانة موظف».

كان ابراهيم لعلامي قد سُجن بالفعل في 21 نوفمبر 2019، ثم أُطلق سراحه في 16 أبريل. واعتقل حينها بتهمة «التحريض على التجمع غير المسلح» عندما دعا إلى التظاهر مرات عدة.

وخرج الخياط الشاب بمفرده في برج بوعريريج في فبراير 2019 حاملا لافتة كبيرة ضد ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

بعد تسعة أيام اندلع «الحراك» السلمي الذي لم يسبق له مثيل في الجزائر وأدى إلى استقالة بوتفليقة.

حوكم لعلامي على أساس قانون عقوبات جديد اعتمد في أبريل.

مصر تؤكد دعمها لأي خطوات تدفع نحو التسوية السياسية في ليبيا

سامح شكري والممثلة الخاصة للأمين العام في ليبيا بالإنابة ستيفاني ويليامز

القاهرة – «وكالات» : أكدت مصر، دعمها لأي خطوات تدفع صوب التهدئة والتسوية السياسية في ليبيا.

جاء ذلك خلال استقبال وزير الخارجية المصري سامح شكري، الأحد، الممثلة الخاصة للأمين العام في ليبيا بالإنابة ستيفاني ويليامز، لبحث آخر مُستجدات المشهد الليبي ورؤية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للتسوية السياسية في البلاد، بحسب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد حافظ.

وقال المتحدث أن اللقاء تناول التطورات الأخيرة التي تشهدها الساحة الليبية على الصعيدين الميداني والسياسي وفرص التوصل لحل سياسي للأزمة، حيث أكد الوزير شكري على دعم القاهرة لأي خطوات تدفع نحو التهدئة والتسوية السياسية في ليبيا بما يحقق الإمن والاستقرار للشعب الليبي الشقيق؛ مشيراً في هذا السياق إلى ترحيب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالبيانات الصادرة عن المجلس الرئاسي ومجلس النواب مؤخراً بشأن وقف إطلاق النار والعمليات العسكرية في كافة الأراضي الليبية.

وأضاف حافظ أن وزير الخارجية استعرض ثوابت الموقف المصري الداعم للتوصل إلى حل سياسي يحفظ وحدة ليبيا وسلامتها الإقليمية، ويعمل على استعادة دور مؤسسات الدولة الوطنية بها، بالتوازي مع مواجهة الجماعات والتنظيمات الإرهابية والتدخلات الخارجية الهدامة الساعية إلى تأزيم الأوضاع في البلاد.

وتابع أن الوزير شكري أعرب عن التقدير للجهود المبذولة في إطار المسار الاقتصادي الذي يستهدف التوصل إلى تفاهمات حقيقية بشأن مسألة إدارة الثروة وعدالة توزيعها بما يصون مقدرات الشعب الليبي وموارده. وذكر أن الوزير شكري أكد على الدور الهام الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة في الأزمة الليبية، وحرص مصر على استمرار التنسيق مع البعثة الأممية بما يدفع بالحل السياسي قُدماً على ضوء ما تضمنه «إعلان القاهرة» وفي إطار مخرجات قمة برلين.

ومن جانبها، أطلعت المُمثلة الأممية الوزير شكري على نتائج اتصالاتها مع الأطراف الليبية والإقليمية الفاعلة، مُعربة عن تقديرها للجهود المصرية الرامية إلى إنهاء الأزمة في ليبيا، بحسب المتحدث.

فيضانات الخرطوم تخلّف 88 قتيلاً وتدمر أكثر من 56 ألف منزل

اتفاق سلام تاريخي في السودان بين الحكومة ومتمردين

الخرطوم – «وكالات» : وقعت حكومة السودان اتفاق سلام مع الجماعات المتمردة الخمس الرئيسية، أمس الإثنين، في خطوة مهمة على طريق تحقيق هدف القيادة الانتقالية في البلاد، حل الصراعات الأهلية المتعددة والعميقة الجذور.

والجماعات المتمردة التي وقعت الاتفاق هي، حركة العدل والمساواة، وجيش تحرير السودان بقيادة مني مناوي، وكلاهما من إقليم دارفور في الغرب، والحركة الشعبية لتحرير السودان، شمال بقيادة مالك عقار، في جنوب كردفان والنيل الأزرق.

من ناحية أخرى لقي 88 شخصاً حتفهم وتعرض أكثر من 56 ألف منزل للدمار بشكل جزئي أو كلي جراء الأمطار الغزيرة التي ضربت السودان خلال الشهر الأخير، والتي تسببت في ارتفاع منسوب المياه بنهر النيل لأعلى مستوى له على مدار قرن، وذلك حسبما أعلنت الحكومة السودانية الأحد.

رئيس جنوب السودان سيلفا كير مع مسؤولين سودانيين من الحكومة والمعارضة في مفاوضات سابقة

وأوضح مجلس الدفاع المدني أنه بالإضافة إلى الفيضانات الناتجة عن هطول الأمطار منذ بدايتها في يوليو الماضي، فقد تعرض 19723 منزلاً للدمار بشكل كلي و36423 منزلاً بشكل جزئي، إضافة إلى 44 مصاباً ومقتل أكثر من 5 آلاف من الماشية.

وقال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك عبر حسابه بتويتر «مناسيب نهر النيل وروافده هذا العام وبحسب وزارة الري والموارد المائية غير مسبوقة منذ 1912، فيضان هذا العام أدى لخسائر مفجعة وموجعة في الأرواح والممتلكات».

وحوصرت الأحد الأحياء في شمالي وجنوبي الخرطوم بالمياه بسبب فيضان نهري النيل الأزرق والنيل الأبيض، وهو ما أدى إلى انهيار العديد من المنازل وطلب المواطنين لمساعدة الجيش.

ووفقاً للحماية المدنية، فقد بلغ ارتفاع النهرين وقت مرورهما بالعاصمة السودانية 17.48 متراً، وهو منسوب لم يحدث في الفيضانات الكارثية التي حدثت في البلاد في أعوام 1946 و1988.

العثور على قذيفتين كبيرتين من الحرب العالمية الثانية شمال تونس

تونس – «وكالات» : انتشلت وحدات من الجيش التونسي الأحد قذيفتين من الحجم الكبير من الحرب العالمية الثانية، مطمورتين في شاطئ بنزرت أقصى شمال تونس.

وبدأت وحدات من الجيش متخصصة في المتفجرات بالنبش في مكان القذيفتين بعد أن تلقت السلطات في الجهة معلومات بوجود جسم معدني غريب في شاطئ منطقة الأنصاري التابعة لولاية بنزرت.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن مصادر عسكرية قولها إن الجسم المعدني هو قذيفة حربية تعود إلى الحرب العالمية الثانية بطول حوالي متر واحد ووزن يقارب الـ250 كيلوغرام.

وأضافت، أن عمليات التفتيش والنبش في المنطقة التي تمثل وجهة للمصطافين، كشفت عن قذيفة ثانية، ما دفع السلطات إلى تطويق المكان وتأمينه لإتمام عمليات رفع القذيفتين.

وبنزرت كانت مقراً لقاعدة عسكرية أساسية للقوات العسكرية الفرنسية التي كانت متواجدة بتونس خلال فترة الاستعمار الفرنسي قبل وصول القوات الألمانية إلى جبهة تونس عام 1942. وخلفت المعارك الطاحنة بين قوات الحلفاء والمحور في تونس بين عامي 1942 و1943، وراءها الآلاف من القذائف والألغام المطمورة تحت الأرض حتى اليوم ومخلفات لمدرعات ودبابات وطائرات عسكرية تم الاحتفاظ ببعضها في متحف عسكري بمدينة مارث جنوب البلاد.